السعودية.. وقمة الرياض والعرب

جميل الحجيلان

لم يكن من عادة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز أن يتحدث إلى وزرائه من خلال الهاتف. فقد كان ذا مهابة ووقار. وخلال الثلاثة عشر عاما التي قضيتها في معيته وزيرا للإعلام فوزيرا للصحة لم يتحدث إلي بالهاتف إلا مرة واحدة. كان ذلك في الساعة الرابعة من مساء يوم الجمعة ٩ يونيو عام ١٩٦٧. جاء حديثه في واحدة من أكثر الساعات كآبة وحزنا في التاريخ العربي المعاصر. كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد أعلن لتوه مسؤوليته عن الكارثة التي مني بها العرب في ٥ يونيو عام ١٩٦٧، وقراره بالتنازل عن الحكم. وكان ملخص التوجيه الذي جاءني من الملك الشهيد أن أتولى بنفسي الإشراف على الإعلام السعودي كي لا يصدر عنه في هذه المناسبة الحزينة ما قد يوحي بالنقد أو الشماتة بالرئيس - وكانت المشاعر ملتهبة بالغضب والذهول من سرعة وحجم هذه الهزيمة المروعة - وأن أحرص على أن يكون هذا التوجيه موضع التنفيذ. كان في إمكان فيصل بن عبد العزيز أن يتعهد لرئيس ديوانه بمهمة إيصال توجيهه للوزير إلا أن حرصه على هذا الأمر قد دفع به لأن يفاجئني باتصال هاتفي لم يخطر لي على بال.

ثم جاء مؤتمر الخرطوم في أعقاب هزيمة حزيران ١٩٦٧ فكان للمملكة العربية السعودية دور تسامى فيه فيصل بن عبد العزيز على مرارة الماضي وألقى بثقله دعما لمصر ودعما لرئيسها الجريح على نحو ما سجله التاريخ وأتى عليه المؤرخون.

هذه صورة من صور العمل العربي في سياسة المملكة العربية السعودية أردت بها أن تكون مدخلا للحديث عن سياسة بلادي في الشأن العربي العام.

لقد أمكن لي، منذ أن التحقت بوزارة الخارجية في شهر يناير عام ١٩٥١، أي منذ أكثر من خمسة وخمسين عاما، أن أتابع عن قرب مسار هذه السياسة يوميا، ولم يحدث عمل انفعالي أفرزته مواقف متعجلة أو اندفاع من غير حكمة وأناة. وقد تأتي الأحداث السياسية على نحو مباغت وعنيف - ما قد يربك العقول - إلا أن مواقف المملكة العربية السعودية من الأحداث تمليها قناعات توارثتها القيادات السعودية توارث الالتزام وظلت أمينة عليها لتثبت الأيام سلامة الرؤية فيها.

ومن الثوابت في هذه السياسة أن المملكة العربية السعودية لا تقبل أن يتدخل أحد في شؤونها كما أنها لا تجيز لنفسها التدخل في شؤون الآخرين. وغالبا ما تنأى بنفسها عن أي حدث عربي إذا لم يكن في ذلك الحدث مساس بمصالحها أو إذا لم يطلب إليها أن تكون الطرف الوسيط في تداعيات ذلك الحدث. والمملكة العربية السعودية تستلهم هذه السياسة من واقعها الإسلامي والعربي. فهي الدولة المسلمة التي يجب أن لا تدخل في نزاع مع دولة مسلمة أخرى. ويجب أن تظل حدودها مشرعة الأبواب كي يفد إليها الحجيج حتى من الدولة التي دخلت معها في نزاع. فلا يمكن للمملكة العربية السعودية أن تحول دون وصول الحجيج إليها من الدولة المتنازعة معها لأن الحج فريضة وركن من أركان الإسلام الخمسة، وليس هناك من حائل على وجه الأرض يمنع مسلما من أداء ركن من أركان دينه.

وقد ظلت المملكة العربية السعودية تمارس سياستها الخارجية بتواضع وعلى استحياء، كما قيل عنها، حتى وصفت تلك السياسة بأنها سياسة العزوف واللامبالاة. وهذا تخريج في غير موضعه. فالمملكة ظلت، عبر تاريخها الطويل، على استعداد للاستجابة لأي مسعى يصلح ذات البين بين دولتين مسلمتين أو دولتين عربيتين، تؤهلها لتلك المهمة الثقة المتناهية للأطراف المتنازعة في حيادها وتجردها في الحكم على الأحداث وحرصها على أن تكون على مستوى الثقة التي وضعت فيها.

ففي أواسط أعوام الخمسينيات من القرن الماضي تأزمت الأمور بين أفغانستان وباكستان وكادت أن تنذر بحرب شاملة بين البلدين. ولم يجد البلدان من وسيط يعهدون إليه بمهمة النظر في الخلاف إلا المملكة العربية السعودية حيث أوكل الملك سعود بن عبد العزيز إلى عمه الأمير مساعد بن عبد الرحمن وزير المالية السابق يرحمه الله مسؤولية هذه المهمة الكبيرة.

وما أن ينفجر خلاف بين دولتين عربيتين إلا ويتوجه أطراف النزاع للمملكة العربية السعودية للتوسط في ذلك الخلاف. والمملكة في تجاوبها هذا لا تسعى إلى دور تلعبه، أو إلى أن تكون في دائرة الضوء من الأحداث. بل إنها ترى في هذه الوساطة قدرا مكتوبا وسعيا تمليه روابط الإخاء، وأمانة في العنق لا سبيل إلى التخلي عنها أو التفريط فيها. وتاريخ المملكة مليء بالشواهد على ما قامت به شخصيات سعودية رفيعة المستوى من وساطات عربية بتكليف من الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد يرحمهم الله.

الآن، تنعقد قمة الرياض والأمة العربية مثقلة بالجراح بمشاكل معقدة في العراق وفلسطين ولبنان والسودان. وكل مشكلة هي أشد تعقيدا من المشكلة الأخرى.. وقد اعتاد المواطن العربي في مدة الخمسين عاما الماضية أن يرى القمم العربية تنعقد وتنفض دون أن يكون فيها حد أدنى من الاستجابة لأمانيه. فانصرف عنها، وفقد اهتمامه بها، ومصداقيته بجدواها. ولعله من المفيد أن يعلم القارئ أن هذه أول قمة عربية تستضيفها الرياض منذ تأسيس الجامعة العربية. وليس في هذا الموقف إعراض عن مسؤوليات القمم. فقد ظلت المملكة العربية السعودية وفية لالتزاماتها إزاء الجامعة العربية، صادقة في النهوض بأعبائها، أمينة على عهودها إلا إنها لم تسع يوما لأن تجعل من استضافتها للقمم العربية مصدرا للتألق الإعلامي والغرق في الأضواء بل تريد للقمم العربية أن يقترن انعقادها بالنجاح، بالوفاق، بالتصدي لمشاكل الأمة العربية والتعامل معها بنقاء وصفاء، لا أن تتحول القمم العربية لمناسبات من تبادل التحايا والبيانات الفارغة المضمون، والهموم العربية تظل على جدول الأعمال، من قمة إلى أخرى في انتظار منقذ يحمل الحلول.

وقد لا تختلف قمة الرياض عن القمم العربية الأخرى إذا لم يعالج كل بلد عربي مشاكله ويأتي إلى الاجتماع بقلب سليم.. فماذا يمكن للدولة المضيفة أن تفعل خلال يومين ينقضي نصفها في وقائع مراسمية. كما إنه ليس من العدل أن نحمل الجامعة العربية وأمينها العام وزر التناقضات في العمل العربي والعجز عن تأمين الحلول..

إن ما يجري في العراق هو مأساة عربية كبرى. لقد كتبت في جريدة «الشرق الأوسط»، بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٨ مقالا عن العراق أعربت فيه عن مخاوفي مما ينام عليه المستقبل من مفاجآت. وقلت «من أجل أن يسترد العراق عافيته يجب أن يترك العراقيون وشأنهم وأن لا يتحول العراق مسرحا للصراعات الإقليمية والمواجهة بين الولايات المتحدة وجيران العراق وأن لا يجهض الحماس الدولي لإعادة إعمار العراق وأن يعي الإعلام العربي هذه الحقيقة وأن يساعد على فهمها حتى لا يدفع شعب العراق مرة أخرى ثمن المزايدات العابثة».

والآن وبعد أربعة أعوام مما خشيت منه وتنبأت به يأتي العراق لقمة الرياض حاملا مأساته الكبرى.. والكل يعلم أن الحل في بغداد وليس الحل في الرياض.

وفي لبنان «قضية» يستعصى فهمها على العقول. وكلما سألنا مواطنا لبنانيا بسيطا عما يدور في بلده انفجر بالغضب وقال «إن ما يدور في بلدي ليس اجتهادا من أجل خيره وازدهاره. إنه ضرب من العبث بمقدرات شعبه. واستخفاف بإرادته، إنه تكالب على السلطة وصراع على النفوذ». ربما كان هذا الرأي وليد مشاعر اليأس والإحباط إلا أنه مؤشر على ما وصلت إليه الحال بشعب مبدع خلاق في بلد طيب جميل. وشعب لبنان يتطلع إلى قمة الرياض كي تأتي إليه بحلول ترفع عنه أسباب المعاناة، وتعود به إلى ما يتمناه من الاستقرار فالازدهار إلا ان قمة الرياض لا تملك مفاتيح الانفراج إذا كان من يتحدثون باسمه من الساسة والزعماء يعسكرون خلف مواقف التشدد والعناد.

ربما شعر المواطن العربي أن هموم السودان ليست قريبة من همومه إلا أن هموم السودان هي هموم عربية حتى وإن بدت بعيدة عن صباحه ومسائه. فالسودان وطن الشعب العربي ذي الفضائل والقيم. لم يوفق هذا البلد العربي بعود من الاستقرار بسبب الحرب الأهلية في السودان وناله من سوء التدبير ما ناله حتى كاد أن ينفصل جنوبه عن شماله. ثم جاءت مشكلة دار فور لتزيد من معاناته ولتدفع به خطوة أخرى نحو مخطط الإرباك فالتمزيق. وتكاد تأخذني الحيرة وأنا أقرأ وأسمع الإعلام الغربي يتحدث عن مائتي ألف قتيل على يد الجنود السودانيين. وإني لأشفق على هذا البلد العربي من أن تتكالب عليه العوادي والقمم العربية عاجزة عن أن تمد يد العون إليه.

وفي خضم هذه الشواهد القاتمة كاد اليأس أن يذهب بنا إلى غير رجعة عندما لم يكتف الفلسطيني أن يشهر سلاحه في وجه أخيه بل بدأ الفلسطيني يقتل الفلسطيني. وكادت قضيتنا الكبرى أن ينالها الخزي والخذلان لولا أن الله قد بعث الهدى في قلوب قادتها فجاءوا إلى مكة المكرمة استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي لم يسعده شيء كما أسعده ما انتهى إليه إخوانه من تصاف وما أبرموه من اتفاق نرجو أن يكتب له الدوام. ففي مواجهة هذا الاتفاق عدو كاسر.. مراوغ.. لئيم. وفي عنق هذا الاتفاق شعب يتطلع إلى الحياة.

لكي تنجح القمم يجب أن تصدق العزيمة وتعلو الهمم. فليس أحب على شعب المملكة العربية السعودية وعلى قيادته من أن تأتي قمة الرياض قمة محققة لأهدافها مقترنة بكل أسباب التوفيق والنجاح.

الأمين العام السابق لمجلس التعاون لدول الخليج

وزيرة التجارة الدولية والصناعة الماليزية تزور المنطقة الحرة بالحمرية في إمارة الشارقة

الشارقة / وام:

قامت السيدة رفيدة عزيز وزيرة التجارة الدولية والصناعة الماليزية التي تزور دولة الإمارات حاليا على رأس وفد رسمي ماليزي بزيارة المنطقة الحرة بالحمرية بالشارقة للتعرف على الفرص الإستثمارية التي توفرها المنطقة لرجال الأعمال والتجار وأرباب الصناعة الماليزية الذي يتخذون من المنطقة الحرة بالحمرية منطلقا لأعمالهم على مستوى منطقة الخليج والشرق الأوسط.

وقدم المهندس راشد الليم مدير عام دائرة موانئ وجمارك الشارقة والمنطقة الحرة بالحمرية للوزيرة الماليزية والوفد المرافق نبذة تعريفية موجزة عن المنطقة التي تأسست عام ١٩٩٥ والإنجازات التي حققتها مؤكدا ان المنطقة الحرة بالحمرية نمت وازدهرت في فترة وجيزة وأضحت من أهم القنوات والمؤسسات الإقتصادية على مستوى إمارة الشارقة وتعمل وفق رؤى مستقبلية سليمة تركز على المستقبل الذي ينتظر المناطق الحرة في العالم واستقطبت خلال فترة قياسية مجموعة من أهم الاستثمارات العالمية ليصل عدد المنشآت الإقتصادية العاملة فيها الى أكثر من ١٧٠٠ منشأة من نحو ١٠٣ دول في العالم.

وأكد ان المنطقة الحرة بالحمرية تعد من أسرع المناطق الحرة نموا وتميزا في منطقة الشرق الأوسط خاصة بمصانعها المختلفة لا سيما صناعة البتروكيماويات والحديد والصلب بالإضافة إلى مجموعة من الصناعات المتوسطة والثقيلة مما جعلها قاعدة صناعية متميزة تقصدها الشركات العالمية المعروفة حتى أصبحت تمثل إضافة نوعية ورافدا هاما للاقتصاد الوطني.

وأشار الى ان نسبة النمو في عدد الشركات العاملة بالمنطقة خلال عام ٢٠٠٦ بلغت ٤٠ بالمائة ووصلت المساحة الإجمالية للمنطقة الى أكثر من ٢٢ مليون متر مربع مع التوسعة الجديدة التي أمر بإضافتها للمنطقة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة منوها الى ما تمتاز به المنطقة من موقع استراتيجي مميز وبنية تحتية متطورة وشبكة طرق حديثة وشبكة إتصالات متطورة بالإضافة إلى ما تقدمه من تسهيلات لعملائها وحوافز استثمار متعددة وما توفره للمستثمرين من حوافز استثمارية كالمخازن والمكاتب الجاهزة للإيجار وفرص التطوير في الأراضي المؤجرة بما يتناسب مع احتياجات المستأجرين.

وقال الليم انه تم الإتفاق على ان يقوم وفد من المنطقة الحرة بالحمرية بالشارقة بزيارة عمل للمناطق الحرة الصناعية التخصصية في ماليزيا (ميد) للتعرف على مجالات العمل التي تختص بها هذه المناطق تمهيدا للتنسيق مع الجهات المعنية في مجالات التعاون المستقبلي في إدارة المناطق الحرة الماليزية.

ورحب الليم بالعرض الذي قدمته السيدة جليلة بابا مساعدة المدير العام للمناطق الحرة الماليزية بشأن التعاون والتنسيق للإستفادة من الخبرات المتوفرة لدى المنطقة الحرة بالحمرية بالشارقة في مجال إدارة المناطق الحرة الماليزية.

ونظمت هيئة المنطقة الحرة بالحمرية جولة للوزيرة الماليزية إطلعت خلالها على ما تشهده المنطقة من تطورات كبيرة وعلى ما تحتوية من منشآت صناعية وتجارية وخدمية كبيرة تساهم في توفير منتجات وصناعات يجري تسويقها على مستوى العالم.

كما زارت الوزيرة الماليزية خلال الجولة مصنع (إيفر سندي) الذي يعتبر من أكبر الشركات الماليزية على مستوى العالم وتعود ملكيته لرجل أعمال ماليزي ويتخذ من المنطقة الحرة بالحمرية منطلقا لأعماله في المنطقة والذي تم تأسيسه عام ١٩٩٥ برأس مال ٥٠ مليون درهم وبلغت قيمة منتجاته خلال عام ٢٠٠٦ الماضي أكثر من ٧٠٠ مليون درهم جرى تسويقها في دولة الإمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان والسعودية.

وينتج المصنع الحديد والصلب ويعتبر من أحدث المصانع في العالم ويستخدم المعدات والأجهزة الإلكترونية المتطورة في عمليات التقطيع والتجميع وقد ارتفع حجم إنتاجه خلال العام الماضي الى ٦٣ الف طن من الحديد الذي يستخدم في بناء الأبراج العالية والجسور والمعارض والمطارات في حين بلغت قيمة منتجاته ٧٠٠ مليون درهم.

ويخطط المصنع لإنتاج ٧٠ ألف طن من الحديد خلال العام الجاري ٢٠٠٧ لتصل بذلك قيمة منتجاته الى نحو مليار درهم سنويا.

وفي ختام جولتها أشادت الوزيرة الماليزية بالنجاح الكبير الذي حققه رجال الأعمال الماليزين في دولة الإمارات والذي جاء بفضل الخطط التي تبنتها الدولة في توفير الخدمات والتسهيلات المناسبة للمستثمرين في المناطق الحرة واعتماد مبدأ حرية التجارة ومنح المزيد من الإعفاءات الضريبية وتسهيل حركة الأيدي العاملة وتوفير القاعدة الأساسية والبنى التحتية والخدمات الضرورية مع تبسيط الإجراءات المتبعة من حيث إدخال أو أخراج البضائع ومعاملات الترخيص والتسجيل وغيرها من الإجراءات التي تمتاز بها المناطق الحرة لتحفيز وجذب المستثمر لإتخاذ المناطق الحرة بالشارقة مقرا ومنطلقا له الى العالم.

شركات سعودية تطرح مشاريع عقارية قيمتها تتجاوز الـ 12 مليار ريال

الرياض / وكالات :

قدرت العروض العقارية التي طرحت خلال المعرض الرابع للتطوير العقاري والبناء في المدينة المنورة (غرب السعودية) بأكثر من ١٢ مليار ريال (الدولار يعادل ٣,٧٥ ريال) شملت مشاريع تحت الانشاء والتطوير والتسويق، تم طرحها من خلال ٦٥ شركة متخصصة على مدار ٦ أيام مضت قبل ان يختم المعرض أعماله أول من أمس.

وأوضح أيمن عبد الغني حسين، مدير مركز الدار لتنظيم المعارض والمؤتمرات، المشرف العام على المعرض، أن الشركات العقارية والاستثمارية شاركت في عرض وتسويق العديد من المنتجات ومنها مشاريع فلل سكنية، ومخططات أراضٍ خام، كما قدمت الشركات المشاركة عروضاً خاصة بمواد البناء والأثاث المنزلي.

وأشار حسين إلى أن إستراتيجية تنظيم المعرض سنوياً تهدف للجمع بين الشركات الحقيقية وشركات البناء ذات الصلة، بما يخدم تكامل العرض ويوفره على حد سواء، كما يأتي الاهتمام لتحويل المدينة المنورة الى منطقة جذب وتدفق للاستثمارات العقارية والاستشارية في السعودية، وتوفير الحاجات الملحة عبر انجاز المشروعات الخاصة بالوحدات السكنية من خلال مشاركة الجهات ذات التمويل العقاري والوصول إلى اتفاقات عقارية رائدة وطموحة.

وفي الوقت الذي تحفظت فيه الجهات المنظمة على حجم الصفقات التي أبرمت على هامش المعرض، مشيرة إلى أنه سيتم الإعلان عنها بعد توثيقها والتأكد منها، شهد المعرض على مدار أيامه الستة توافد عدد كبير من الزوار فاق الـ٥٠ ألف زائر من الرجال والنساء.

وأشار محمود قنبر مدير المعرض أن المشاركة في المعرض شهدت هذا العام ٢٠٠٧، زيادة عن الأعوام السابقة، كما أن طرح المشروعات العقارية في مجال الوحدات السكنية والتطويرية للأراضي والمخططات السكنية والاستثمارية في منطقة المدينة المنورة والمملكة وعدد من الدول الخليجية والعربية شهد تنافساً تسويقيا.

وأضاف أن ذلك أنعكس على عدد الزوار الذي فاق ٥٠ ألف زائر، وزيادة نسبة السيدات عن الأعوام السابقة واهتمامهن بالعقار والذي تزامن مع طرح مشروعات مثل مشروع التلال لشركة دار الأركان بمساحة ٢,٢ مليون متر مربع، وتقديم شركة العربية لمجموعة الفلل السكنية الصفوة والسلام ومركز سلطانة سنتر.

وبين أن اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية قامت بالتعريف بالفرص الاستثمارية في المنطقة المركزية، كما شهدت أروقة المعرض ابرام العديد من الصفقات التي لم يفصح عن مبالغها.

الأمير الوليد يستقبل أعضاء من رابطة دول جنوب شرق آسيا

الرياض / متابعة / فراس اليافعي :

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة في مكتب سموه بالرياض ستة أعضاء من رابطة دول جنوب شرق آسيا – لجنة الرياض (ASEAN-Riyadh) الذي شمل القائم بالأعمال التايلندي السيد سووات حنفي، وسعادة سفير سنغافورة السيد هيروبالان في بي، وسعادة سفير أندونيسيا الدكتور سالم الجفري، وسعادة سفير بروناي السيد بنجران حاج جبرالدين، وسعادة سفير ماليزيا الدكتور إسماعيل الحاج إبراهيم، وسعادة سفير جمهورية الفلبين السيد أنطونيو فليامور ورافقهم أعضاء من السلك الدبلوماسي في السفارات.

وفي بداية اللقاء تشرف أصحاب السعادة السفراء بالسلام على الأمير الوليد معربين عن بالغ سعادتهم بهذا اللقاء الذي يؤكد قوة العلاقات بين الدول والمبنية على أساس الترابط والثقافات المتبادلة بينهما. وتأتى هذه الزيارة بالتحديد لتعريف سمو الأمير على رابطة جنوب آسيا- لجنة الرياض (ASEAN-Riyadh Committee) حيث أفاد القائم بالأعمال التايلندي بصفته رئيس الدورة الحالية للجنة: بأن اللجنة المؤلفة من سفارات الدول الأعضاء في الرياض (إندونيسيا-بروناي دارالسلام- تايلاند- سنغافورة- الفلبين- ماليزيا) مبنية على اتحاد السفارات بهدف الترويج لهيئة الأسيان لتكون معروفة في المملكة العربية السعودية ومن أهم أنشطتها التنسيق التجاري والاقتصادي والعسكري بين تلك الدول.

وأثناء اللقاء بين أصحاب السعادة السفراء والأمير الوليد، دار نقاش مفتوح عن مواضيع اقتصادية واجتماعية تهم كافة الأطراف تم خلالها تبادل وجهات النظر البناءة والموضوعية. وبدوره أشاد سمو الأمير بهذه الجنة مشيرا إلى أن الاتحاد بين الدول يشكل قوة اقتصادية وسياسية ويعد نموذج جيد للاقتداء به. وأضاف بأن دول آسيا دول قوية اقتصاديا وسوف يساعد هذا الاتحاد على بلورة تلك القوة بما يخدم مصالحها، وأن لشركة المملكة القابضة استثمارات ضخمة في تلك الدول مؤكداً إيمان سموه بقوة تلك الدول الذي ينعكس على نجاح الاستثمارات فيها بمشيئة الله. كما شمل النقاش فرص الاستثمار المتاحة في دول جنوب آسيا، حيث صرح سموه بالالتقاء قريبا مع كل سفير على حده لمناقشة فرص الاستثمار في كل دولة بعد عودة سموه من الزيارة التي سوف يقوم بها قريبا لتلك الدول وذلك للقاء الحكومات والاطلاع عن قرب على مجرى الاستثمارات.

وقد تم اللقاء بحضور كل من الأستاذة هبه فطاني المدير التنفيذي للعلاقات والأعلام، والأستاذ أحمد بن فهد الطبيشي المساعد التنفيذي لسمو رئيس مجلس الإدارة، والأستاذ روبير الحاج المدير التنفيذي المساعد لقسم السفريات، والأستاذة نهلة العنبر رئيسة قسم البرتوكول، والأستاذة حسناء التركي مديرة إدارة السفريات في الشركة، والأستاذة منال الشمري مساعدة مديرة إدارة البرتوكول.

يقيمها المجلس العام للبنوك والمؤسسات الإسلامية

أول ورشة عمل حول تحليل أداء البنوك الإسلامية القطرية

المنامة / وكالات :

أعلن المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية ومقره البحرين عن إقامة أول ورشة عمل في دولة قطر حول تحليل أداء البنوك الإسلامية الشاملة.

وقال الأمين العام للمجلس د. عبد العزيز خوجة انه على الرغم من مضي ٣ عقود على تأسيس الصناعة المالية الإسلامية إلا ان جهة لم تتبن حتى الآن استخراج مؤشرات تحليل الأداء للأنواع الرئيسية لمؤسسات الصناعة المالية الإسلامية، باستثناء إطلاق المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية مؤخرا لمؤشرات أداء البنوك الإسلامية الشاملة وفقا لمتوسطات تاريخية بين العامين ٢٠٠٠ و٢٠٠٦.

وذكر ان هناك العديد من المعوقات التي تقف أمام إصدار مؤشرات أداء الصناعة المالية الإسلامية بسبب اختلاف المعايير المحاسبية المستخدمة وعدم توفر البيانات وامتداد الرقعة الجغرافية التي تعمل فيها الصناعة المالية الإسلامية وبالتالي اختلاف القوانين والتشريعات.

وأضاف خوجة أن الهدف من إقامة مثل هذه الورشة هو العمل على إدماج المشاركين في عملية تحليل أداء البنوك الشاملة الإسلامية الخليجية مع التركيز على أداء البنوك القطرية منها بهدف التعرف على الطرق المحاسبية المتبعة في إعداد التقارير المالية في المؤسسات المالية الإسلامية. وكذلك التعرف على معايير المحاسبة المالية الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وأضاف أن الورشة ستساعد المشاركين على استخراج مؤشرات الأداء الخاصة بالبنوك الشاملة على مستوى الخليج العربي ككل، وعلى مستوى دولة قطر، وعلى مستوى البنك الواحد في دولة قطر. وكذلك إجراء التحليل المقارن بين مؤشرات الأداء على كافة المستويات. وإعداد التقرير النهائي لأداء البنوك الإسلامية الشاملة القطرية.

وأشار إلى أن دولة قطر والتي شهدت نهضة ملموسة في الاتجاه نحو تبني النموذج الإسلامي في المعاملات المالية الإسلامية في حاجة إلى تطوير قدرات العاملين في هذا الحقل خصوصا ما يتعلق منه في التحليل المالي وإعداد التقارير التحليلية ومهارات التعامل مع معايير المحاسبة المالية الإسلامية خصوصا ما يتعلق بتوحيد القوائم المالية. وكذلك مهارات مع مؤشرات الأداء الصادرة عن المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية.

يذكر ان ورشة تحليل أداء البنوك الإسلامية الشاملة ستقام في تاريخ ١٧-١٨ أبريل القادم في فندق مليونيوم الجديد وسيحاضر فيها د. عبد العزيز خوجة والسيد ناصر الزيادات مدير التخطيط الاستراتيجي في المجلس وينتظر ان تشارك فيها جميع المؤسسات المالية الإسلامية في دولة قطر.